جمانة بوعيد نجمة مقدمات «روتانا»:

قوتي تكمن في اخلاصي لعملي ولا اسعى لاقامة علاقات مع الفنانين!

جمانة بوعيد.

بيروت ـ «القدس العربي»
من زهرة مرعي:

جمانة بوعيد مقدمة برنامج «مع حبي» على شاشة روتانا موسيقى تتمتع بمصداقية ناتجة عن حضورها الرصين ومحاور الأحاديث الجدية التي تطرحها مع ضيوفها.

إنها من المذيعات اللواتي يبتعدن عن طرح الأسئلة الاستفزازية التي تدخل في حياة الضيف الشخصية رغم إيمانها بأثر تلك الحياة على مسيرة الفنان. وترى بوعيد أن تحقيق حلقة جميلة وناجحة ممكن بعيداً عن كل ما هو فضائحي.

مع جمانة بوعيد كان هذا الحوار:

■ تتميزين ببرنامج جاد على قناة روتانا لماذا هذا الطابع في الوقت الذي تسيطر به الخفة على البرامج الفنية؟

■ للخفة في البرامج الفنية أسبابها، منها أن لايكون البرنامج يتطلب مضموناً كبيراً، أو أن تكون شخصية المذيع بهذا المستوى من المعرفة. بالنسبة لي أقدم طبيعة شخصيتي. كما أنا على الشاشة كذلك أنا في الحياة. هذه هي طريقي منذ البداية وهناك الكثير من المذيعات والمذيعين الذين يشبهوني. «مع حبي» برنامج يلتقي مع شخصيتي، وهو برنامج حواري يحاكي العقل ولا يركز على الاستعراض. الاستعراض موجود وضروري لكنه راق.

■ بدأ عملك الاعلامي مع قناة إم آر تي وانتقلت إلى روتانا كيف بنيت شخصيتك المهنية؟

■ منذ بداية عملي حرصت على الإبتعاد عن التدخل بخصوصيات الفنان. وفي بدايات عملي في التسعينات لم يكن الاعلام يدخل في خصوصيات الفنان، مؤخراً درجت هذه العادة. أنا إنسان يحترم الحرية الشخصية للغير وأطبقه ضمن برنامجي. بإمكان المحاور أن يصل إلى حلقة جميلة من دون الدخول في الخصوصيات.

الحلقة الفنية يمكن أن تكون لامعة وناجحة، وهذا يعود لطريقة الحوار ولثقة الفنان بالمحاور. يمكنني الدخول في الكثير من الأمور من خلال الحوار بعد أن أكسب ثقة الضيف بحيث يمكنه الحديث عن حياته الخاصة دون تحقيق انتصارات على حسابه. لست أنشد الإثارة الإعلامية من خلال طرح موضوع فضائحي. الفنان الناجح يكون ناجحاً في الكثير من المقاييس وليس فقط من خلال حديثه عن الفضائح.

■ هل تذكرين إطلالتك الاولى على الشاشة؟

■ كانت من خلال الرياضة في كأس العالم وذلك سنة 1994 ومباشرة على الهواء. وأول برامجي كان عن السينما والاعلام واللقاء الأول كان مع الفنان كمال الشناوي. وأول برنامج فني كان "استديو المشاهدين" وكان مع الناس مباشرة على الهواء. لم تقتصر حياتي المهنية على الفن بما فيه من غناء وتمثيل بل قدمت أيضاً برنامجاً يبحث في الفن التشكيلي وفي الشعر أيضاً.

■ أنت شخصية قوية وواثقة ما أثر التجربة في ذلك؟

■ من يعمل بصدق لا بد وأن يصل. أعطي الوقت المطلوب وزيادة لعملي. عندما ألتزم بعمل يفترض أن أقوم به بشكل صحيح. أعمل لتطوير نفسي. والإنسان الصادق مع نفسه ومع محيطه، والإنسان القلق على مستواه المهني وعلى إسم من يمثل يصل. وبغير ذلك يرتكب جريمة بحق المحطة التي يعمل فيها وبحق نفسه أيضاً. أعرف تماماً أهمية شركة روتانا وإسمها الكبير لذلك أحرص على أن تكون ثقتهم بي في مكانها الصحيح.

■ في شركة روتانا للانتاج مستويات متفاوتة من الفنانين. كيف تتعاملين مع تنوع هذه المستويات من خلال برنامجك الذي يفترض أن يلتقي فيه نجوم الشركة؟

■ يفترض أن يكون المهني محترفاً، وأن يبعد الجانب الشخصي عن مهنته. رغم كوني ضد تصنيف الفنان الكبير والفنان الصغير أقول أن كل فنان يعطي حجمه. يستحيل أن أطلق على فنان لقب مطرب إن لم يكن كذلك رغم كوني لست مخولة بالتحديد بل هي مهمة المتخصصين. كل فنان يعرف موقعه والخط الذي بإمكانه أن يتابع به طريقه. ضمنياً قد أكون على معرفة بوضع الفنان لكني أقوم بمهنتي بشكل موضوعي. لا أجامل صاحب الموهبة الصغيرة، ولا أخفض من مستوى الفنان صاحب الموهبة الكبيرة. مهمتي أن أقوم بعملي بشكل صحيح ويبقى على الفنان أن يملأ مكانه.

■ هل تتمتعين على الدوام بالحلقات التي تقدمينها؟

■ في الكثير من الأحيان أشعر بمتعة الحلقات أثناء التصوير، وفي أحيان أخرى أشعر بحلقات أقل وهجاً وهذا ما اعتبره طبيعياً. لأنه مهما سعينا إلى التجديد لا بد وأن نمر بفترات نشعر خلالها بأننا نسير على خط مستقيم ولا نحقق تطوراً. الأهم بالنسبة للمذيع أن يتمكن من الإنفلات من الرتابة في مسيرته. ليس خطأ أن نمر برتابة ونستعيد من بعدها الوهج.

■ إلى جانبك فريق تحضير فكم تهتمين أنت شخصياً بالإعداد للحلقة؟

■ أقوم بالاتصال بالفنان وأتابع كافة مراحل الإعداد. إدارة الاعلام والتسويق في روتانا تهتم بالشق الصحفي. هناك من يهتم بإعداد وتقديم التقرير ونحن نتبادل وجهات النظر. وهناك من يهتم بصورة الضيف وصورتي على الشاشة.

«مع حبي» لديه فريق تقني وفني يهتم به ليصل بهذه الصورة للمشاهد. الإعداد من اختصاصي إذ لا يمكنني تقديم برنامج لست مسؤولة عن إعداده، بخلاف ذلك أشعر أن عملي غير متكامل. ليس بإمكاني استلام ورقة أسئلة والظهور على الهواء، وهذا ما أمارسه من بداية عمري المهني.

■ تظهرين في برنامجك بملابس عملية. أين هو موقع ثوب السهرة في حياتك المهنية؟

■ أترك ثوب السهرة للمسارح والمهرجانات، إنما في برنامج يطلب تنقلاً بين كرسي وطاولة يعقد عليها مؤتمر صحافي لا أجده مناسباً. دوري في برنامج «مع حبي» أن أترك ضيفي يعيش راحة كاملة إضافة لتأمين راحة أهل الصحافة.

الأناقة الزائدة قد تكون في المكان الغلط والناقصة كذلك. يفترض أن نعطي كل مناسبة حقها في الثوب الذي نرتديه. في برامجي أجمع بين الأناقة والسبور شيك.

■ هل استطعت تكوين صداقات مع الفنانين من خلال لقاءاتك الكثيرة بهم؟

■ لم أسع لذلك. منهم من أحبه لأني أرى في داخلهم جوهراً جميلاً. علاقتي مع الجميع على مسافة واحدة، وليست لديّ مشكلة مع أحدهم.

■ هل تعتقدين أن الفنانين يتميزون بالوفاء؟

■ كل إنسان معرض لأن يكون وفياً في أوقات، كما أنه معرض لأن تخونه هذه الصفة في أوقات أخرى. هذه مسألة يتساوى بها البشر وليست من صفات الفنانين فقط. الأهم أن تكون النوايا الداخلية جميلة.

■ هل تهتمين لأن تكوني نجمة دائمة بروتانا؟

■ إذا صنفني الجمهور نجمة فأنا أشكر الله، لكني شخصياً لا أصنف نفسي كذلك. ما أقوله أن جهودي وأتعابي وثقة روتانا بي أثمرت نتيجة جميلة. علاقتي بروتانا أكبر من النجومية انها علاقة عائلية، وعلاقة أمانة في العمل. ولأني ثقتهم بي كبيرة أسعى لأكون بمقدار تلك الثقة. الإحترام والتقدير متبادل بيننا والحمدلله.

كتاب جديد للمؤلف دانا رووف:

بيتر بروك والمسرح الحديث باللغة الكردية

بيتر بروك

ستوكهولم ـ «القدس العربي»
من عصمان فارس:

ان افضل هدف يستطيع الكتاب انجازه هو ان يكون مدخلا لموضوع جيد وعن دار «ISBEN» صدرت الطبعة الاولى من كتاب «بيتر بروك والمسرح الحديث» للمؤلف دانا رؤوف وللكتاب اهمية كونه مصدر اساسي للمكتبة الكردية. والمؤلف دانا رؤوف ولد في محافظة السليمانية كردستان العراق خريج معهد الفنون الجميلة/بغداد وله العديد من المؤلفات منها كتاب مسرح القسوة، تجارب مسرحية من ماكس رايتهارت وبرجمان، المسرح التجريبي الكردي، بالاضافة لكونه كاتب مسرحي وهو يعمل مخرجا ومدرسا لمادة المسرح في ستوكهولم، وحالياً يعمل مساعد مخرج في مسرحية «Veva» في المسرح الملكي في ستوكهولم وهو من المهتمين بالتجارب المسرحية الحديثة والولوج في عالم التجريب.

وفي كتابه الجديد ونحن في صدد تناوله اهتم المؤلف بكل تجارب المخرج بيتر بروك الاخراجية الحديثة وخاصة في رؤيته الاخراجية لمسرحيات وليم شكسبير ويؤكد على ان القوة الخلاقة المسيطرة على مسرح اليوم هي سلطة المخرج فلم يعد المخرج مجرد منظم العرض المسرحي وانما فنان بحكم حقه الشخصي والابداعي لقد كتب الكثير من النقاد عن تجارب بيتر بروك الاخراجية والابداعية ناسبين الى المخرج دور المؤلف وهو بمثابة ملمح متميز لمسرح المخرجين هنا نجد ان المخرج يطالب بانتحال مهمة المبدع المؤلف حتى ولو لم يكن قد كتب المسرحية الاصلية، فمثلا حين يعمل مع نص كلاسيكي فأنه سيعيد تنظيم وحذف ويعيد الكتابة كي يتلاءم في ذلك مع تصوره الاخراجي. حيث ان الكثير من المخرجين المعاصرين يختلفون مع المؤلف تماما.

والنماذج الرئيسية في هذا المجال تتمثل في الصورة الدرامية، ومثل هذه الدراسة ولأهمية الكتاب للمهتمين بالمسرح الكردي يعتبر مصدر مهم لهم، ان بيتر بروك من أهم المخرجين العالمين وله تأثير كبير وشهرة واسعة لدى الكثير من الفنانين في اوروبا، واميركا واسيا وافريقيا بدأت شهرته منذ الستينات ومرحلة الثمانينات في تقديم الكثير من التجارب العالمية، والتأكيد على المسرح التجريبي وتقديم الكثير من التجارب العالمية، والتأكيد على المسرح التجريبي وتقديم الكثير من العروض المسرحية بطرق فنية وابداعية حديثة.

يؤكد المؤلف في كتابه على الجوانب الابداعية الاخراجية وتقديم العروض التجريبية مع فرق ومجاميع مسرحية وخلق مجاميع تتجول في اوروبا وآسيا. واميركا لعرض تجارب مسرحية وبرؤية حديثة وعرض المفاهيم والافكار لخلق مسرح حي يعتمد على التجارب العالمية ولخلق مسرح عالمي مميز تأليفا وابداعا من حيث الرؤية الاخراجية والتمثيل، ولقد استفاد د.

بيتر بروك من كثير من التجارب العالمية وخاصة من تجارب انتونان ارتو، برتولد بريخت ومن تجارب المسرح الغفير للمبدع غروتوفسكي ومن المسرح الحي ومن الطقوس الافريقية والتقاليد الشرقية. ومنذ سنة 1970 يقود مركز الابحاث المسرحية في باريس مهتما بالدرجة الاولى بخصوص العلاقة بين الممثل والمتفرج وهدفه يتلخص في محاولة الغاء الجوانب الميكانيكية في اداء الممثل والوصول الى ابسط العناصر في العرض المسرحي سعيا الى الالتقاء بجمهور تلقائي تتوفر لديه القدرة الغريزية على الخروج من الواقع الى الخيال، اما بخصوص نظريته في الاخراج فهو يؤكد على عمل المخرج مع ثلاثة عناصر مهمة النص والجمهور والفرقة والتأكيد على النص وكذلك تطور المسرح وان اسلوب الاخراج يجب ان يتصور ايضا وليس هناك وضع مثالي في المسرح.

ورؤية بروك في المسرح هي تلقائية حقيقية ومنعشة على المسرح ومتدفقة على نحو طبيعي، هكذا عمل بروك على تطوير شكل المسرح على درجة من الصقل والاحتراف بل نحو مسرح للبساطة ويخاطب بروك ممثليه ان كل شيء موجود ويستند على البحث والتأكيد على ادوات جديدة وجيدة وعلى ان تكون بمعرفة ودراية ولماذا تستخدم هذه الاداة؟ والتأكيد على اهمية جسد الممثل وصوته والاعداد الجديد الذي لن يبزغ من القديم في يوم وليلة، ويؤكد الكاتب دانا رؤوف وباسهاب على تجربة بيتر بروك وابداعه في «المهابهاراتا» ورؤية مجتمع متنازع ومتنافر يقف على شفا الدمار من خلال نص سنسكريتي قديم يحتوي على جوانب التراث الشعبي للمسرح واشكال الفن المادية والرقص الاسيوي وهو من اكثر الفنون ابهارا وهو ثمرة سنين المخرج من البحث والترحال، وحوارات المهابهاراتا عن اسرع شيء في العالم. مثل الفكر وماذا يغطي الارض؟ الظلام.. وما عدد الاحياء او الموتى؟ الاحياء فقط لان الموتى لم يعودوا موجودين ومفاهيم الجهل والحزن والسم والرغبة والهزيمة والنصر، وقد ابدع المخرج في استخدام اعلى التقنيات ذات الجمال البصري الخلاب، نشر النار والماء وكذلك النص حافل بالاستبصارات العميقة من الكوميديا الخشنة. ويعتبر كتاب النقطة المتحولة في كتابات بروك على مدى اربعين عاما ويعتبر بروك رائد مكتشف للقيم الروحية وهذا ما جعل ان تتجه جماعات كبيرة من الغرب نحو الشرق أي نحو الاساطير التي تخلى عنها الغرب.

ضمن مسرحيات مهرجان الاطفال في سخنين:

ذئب وعنزات وصراع بين الخير والشر!

الناصرة ـ من اسامة مصري:

انهت مؤخرا، فرقة المسرح ومجموعة الممثل والمخرج هشام سليمان، التابعة لبدلية الناصرة، جولة عروض لمسرحية الاطفال الجديدة «الديب وولاد العنزة»، حيث عرضت في مسرح «الجوال» في سخنين، ضمن اطار مهرجان مسرح الاطفال. بعد عروض ناجحة للانتاج المسرحي الجديد، الذي انتج خصيصا لمهرجان مسرح الاطفال وحصل على ردود فعل ايجابية من المربيات والاطفال ولجنة المهرجان، يستعد طاقم الممثلين والبلدية لاجراء العرض الاحتفالي في مدينة الناصرة، وتليه سلسلة عروض في جميع انحاء البلاد.

مسرحية «الديب وولاد العنزة» مأخوذة عن القصة العالمية «العنزة واولادها»، والتي كتبها الكاتب الروماني جرايمكا ماركا، باعداد جديد، وقام بكتابة المسرحية الممثل والمخرج هشام سليمان، بشكل مسرحي وبشخصيات عدة بهدف التقرب من عالم الطفل.

ويقول مدير مهرجان مسرح الاطفال ومدير مسرح الجوال، المخرج عادل ابو ريا: لقد شاهدت المسرحية، وهي بالفعل جميلة وتستحق المشاهدة، خاصة انها قريبة من روح الطفل، الذي يتجاوب مع الحيوانات اكثر، بتأثير الصور المتحركة، التي يشاهدها في التلفزيون.

الخير والشر

في كل قصة واسطورة كتبت في الماضي، يكمن وراءها معنى ومغزى. هذا الاسطورة التي ما زلنا نتداولها حتى يومنا هذا، ابدعها خيال الانسان ليسبر احد اسرار الكون، وهو: «الخير والشر...».

هناك مقولة معروفة، باننا لن نستطيع ان نتغلب على الشر، ولكن هذا لا يعني ان لا نحاول ان نخفف من الشر او ان نمنع الشر. مسرحية «الديب وولاد العنزة» هي محاولة لمحاكاة الاطفال بلغة قريبة من قلوبهم. الذئب، ذلك الحيوان الماكر، يذكرنا دائماً ببعض انواع البشر.

في القصة الاصلية، تغادر العنزة الأم، بيتها، محذرة اطفالها بعدم فتح الباب، الا اذا سمعوا صوتها، الذئب الذي سمع كلمة السر يستغل سذاجة الاطفال ويدخل البيت متنكرا ليأكل اولاد العنزة.. في كتابة المسرحية واعدادها، ادخلت حيوانات اخرى بهدف التقرب اكثر من عالم الطفل. كذلك ادخلت الى المسرحية لعبة كرة القدم، اللعبة الأكثر شعبية بين الكبار والصغار، وهناك ايضا اغان شيقة ومؤثرة.. من خلال الارانب والسناجب اصدقاء اولاد العنزة، والضفادع المغنين المحبين للحياة، والدب الطماع والذئب الماكر والعنزة وأولادها، نحاول كشف المستور عن لعبة الخير والشر التي لا بد لاطفالنا، يوما ما، دخول هذه التجربة ومواجهة الاسئلة الصعبة!!

■ المسرحية من انتاج بلدية الناصرة ـ قسم الرياضة والشباب
تأليف واخراج: هشام سليمان
موسيقى: حسام الزهر
تصميم الديكور والرسومات: ايمان ربيعة
مدير انتاج: محمد منادره
تمثيل: رنين شاعر، محمد دبدوب، حسن طه، نضال بدرانة.

فضائيات

خلطة سياسة شاذة في المنوعات والخليجيات يقتحمن دنيا الغناء

أنور القاسم*

■ لا نعرف ما هي الحكمة من زج شؤون السياسة وشجونها في برنامج جماهيري مخصص، عموما، للفن والفنانين، واقصد هنا «شاكو ماكو»، الذي يقدمه الاعلامي نيشان على فضائية New TV اللبنانية، فهو برنامج منوعاتي ناجح ويحظى، على ما يبدو، بجمهور واسع من المشاهدين اللبنانيين والعرب، وهو مخصص، اجمالا، لاستضافة فنانين وفنانات عرب من مختلف الاختصاصات الفنية ومناقشتهم في اعمالهم، او سيرهم الذاتية، ولكنه كسر هذا الاطار المنوعاتي الفني البحت في فقرات يستضيف من خلالها سياسيين او اصحاب قضايا رأي من لبنان والعالم العربي، فبدا غريبا ومزعجا، وقد حشر السياسة والقضايا الجادة في اطار برنامج فني، فكان كمن يخلط الرز بالبصل.

مثال ذلك، استضافته لمليكة اوفقير ـ ابنة الجنرال المغربي محمد اوفقير ـ الذي قام بمحاولة انقلاب شهيرة على العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني، فقام باعدامه وزج افراد عائلته في السجن لمدة تقرب من عشرين عاما.

مليكة اوفقير كانت ضيفة نيشان في الحلقة الماضية التي جمعت كوميديين وفنانات من لبنان والعالم العربي، فبدأ حديثها عن الآلام التي تعرضت لها في السجون المغربية صادما ومذهل الوقع على المقدم وضيوفه وجمهور الاستديو الذي لم يعرف هل يصفق أم يبكي!

حكاية مؤلمة وذات بعد سياسي ما يزال مفتوحا كجرح نازف في المغرب، لا ينبغي ان تروى في اطار برنامج للمنوعات وبين ضحكات الكوميديين وغنج نجمات الغناء والسينما، والقفشات الفنية.

ولا اظن ان خلط السياسة بالترفيه (الذي هو هدف هذا البرنامج) يمكن اعتباره اضافة الى سجل نيشان الذي نجح حتى الان ببرامجه الترفيهية.

بن جدو بين جورج ومحمد

■ يبدو ان نيشان سيكون ضيف زاويتنا لهذا اليوم، ففي الحلقة الاخيرة التي جرى بثها مساء السبت من «شاكو ماكو» استضاف ثلاثة شخصيات، ليس بينها الا رابط ضعيف، الاولى هي المطربة الصاعدة نانسي عجرم، والثانية الزميل غسان بن جدو، مدير مكتب قناة «الجزيرة» في بيروت، اما الثالثة فكانت السيدة زينب نزار قباني.

نانسي عجرم، لم تقدم جديدا لأنه لا توجد مجلة فنية او نسائية الا وتتصدر غلافها هذه الايام، وهات يا احاديث، رغم انها لم تتجاوز الثانية والعشرين من عمرها. واجريت معها في العامين الماضيين مقابلات اكثر مما اجري مع فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وام كلثوم مجتمعين في خمسين عاما تقريبا.

الجديد كان الزميل غسان بن جدو. فهذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها، وبصراحة غير معهودة، عن حياته الشخصية، حيث قال ان والدته مسيحية، وابوه سني تونسي، وزوجته شيعية لبنانية، ويحمل الجنسيتين اللبنانية والتونسية، ودرس في مدرسة للراهبات في بداياته، وكان يذهب الى الكنيسة مع زملائه في الفصل دون انقطاع. وفي ذلك مثل يحتذى للوئام بين مكونات المجتمعات العربية.

وذكر بن جدو الذي تحدث بأريحية حادثة طريفة جدا، وهو ان والديه اتفقا على عدم تسميته «محمد» او «جورج» واختارا اسم «غسان»، لأنه حل وسط، ونسبة الى غسان تويني رئيس تحرير صحيفة «النهار».

بن جدو كان انسانيا في طرحه، واثبت انه محب للموسيقى والحياة ومتابع لكل انواع الطرب قديمه وحديثه، ولكن هذه الصراحة ذهبت الى حدود بعيدة جدا عندما وصف نانسي عجرم بأنها الفنانة الاولى في الوطن العربي، والثانية عندما قال ان ابنته الصغيرة نور الهدى (وبكل تواضع) ستكون اعلامية ناجحة. وعمر نور الهدى لا يزيد عن عام ونصف العام فقط، رغم تمنياتنا لها ان تكون كذلك.

فضائياتنا والمغتربون

■ حل فصل الصيف وحل معه الكلام عن عودة العرب المهاجرين الى اوطانهم. واذا سلّمنا ان العرب المهاجرين (ارادیا ام قسرا) هم في الغالب رعايا دول الشرق الاوسط ثم شمال افريقيا دون رعايا دول الخليج ـ لاسباب اقتصادية اساسا ـ ادركنا اسباب اهتمام القنوات المغاربية وبعض الشرق اوسطية بمواطنيها في الخارج.

واذا كان لابد من ان نسوق مثالا، فان تجربة التلفزيون التونسي قد تكون رائدة ونموذجا للقنوات الاخرى.

تبث «تونس7» باستمرار برنامجا اسمه «همزة وصل» شعاره «في كل موسم وفصل، بينكم وبين تونس همزة وصل». رغم ما فيه من ملل ورتابة غير ضرورية، يظل البرنامج همزة وصل حقا بين البلد والمهاجرين. ورغم ميله الواضح الى نوع خاص من المهاجرين، يبقى في البرنامج ما يفيد المهاجر وما يربطه بوطنه.

ومن الوارد ان تنحو القنوات المغربية نفس المنحى بتخصيص حيز كبير لمغاربة الخارج وظروف عودتهم الى الوطن لقضاء اجازة الصيف.

لكن ما اخشاه في مثل هذه البرامج هو ان تتحول الى مصدر تحريض للشبان «الضائعين» في ارض الوطن الذين لا حول ولا قوة لهم على مواجهة واقعهم القاسي (بطالة، انحراف، ضيق مساكن، فراغ وحرمان متعددي الاوجه) غير الحلم بالهجرة. واتساءل هنا عن رد فعل مراهق مغربي او تونسي او جزائري عاطل ومفلس ولا مستقبل له، وهو يرى شبانا وشابات يافعين ويافعات عائدين الى الوطن لا تخفي ملامحهم اثار النعمة، يتكلمون لغات اجنبية ويرتدون اغلى الالبسة واجملها.

كما ان تجربة «الجزيرة» في الاحتفاء بانجازات المغتربين العرب وتخصيصها سلسلة للحديث عن المهاجرين العرب المنسيين، والذين شكلوا اروع تجربة انسانية في امريكا اللاتينية، يمكن ان يبنى عليها في المحطات الوطنية وتطويرها بحيث يكون هناك استفادة من المغتربين، الذين وضعوا بيضهم الوفير في سلات المغترب بدل اوطانهم نتيجة تراكمات من القمع وملاحقات حاملي البنادق الذين يستقوون على العصافير فقط ويخربون اعشاشها.

غزو انثوي خليجي

■ حقا العالم يتغير.. فلفترة وجيزة كان احتمال ظهور مطربة خليجية تتمايل على «الرذم» الحديث على الفضائيات المحلية او العربية كرؤية الشمس في اهوار الاسكيمو. فمن كان يتصور قبلا اننا سنشاهد هذه الهجمة الانثوية الخليجية المحمومة نحو الغناء الايقاعي الحسي الراقص؟

جذبت انتباهي من بين مجموعة غاية في النجاح، مثل وعد وعتاب ورباب ونوال الكويتية والفنانة الاماراتية الرائعة احلام، فنانة يافعة، تكتسح اجواء الشباب في الخليج قادمة من اليمن السعيد، هي اروى، ومن يشاهد هذه الفنانة يجزم بأنها ستكون ذا شأن في معترك فن الشباب، فان ترى مطربة يمنية ترتدي الجينز المحفوف وتساير الموضة، وتتموج بين جمهور مصطهج بالتمتع بغناء اليمن الرائع، والمحروم من حقه في الغناء العربي، وقد ارتدى زيا حديثا وخرج ليتسابق مع بقية الفنون الغنائية العربية الحديثة، فهذا بحد ذاته اختراق ناجح وفي وقته.

ومن يقلب الفضائيات الخليجية يلفت نظره الالقاب التي باتت تسبغ على المطربات الخليجيات مثل نجمة الخليج ودانة الامارات وثروة الكويت ونوى البحرين وغيرها من التسميات المحببة، فهل يزلن المطربات الخليجيات مقولة ان الخليجيين شعب مستهلك وغير منتج للفن؟

---

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
anwar@alquds.co.uk

وارضيات